أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك على الحق **فمضوا** حدثنا مسلم
من عبد الله بن الثامر وأهل نجران وأن وهبا وأن دخالا أسماه فيه شهمة جعفر شهيد الغلام
بما ورد من ذلك متمثلا في حديث ابن إسحاق وغيره وجعلوه لذلك حديثا واحدا
و ذكر ابن إسحاق أنه لما كان من اجتماع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر ما تقدم
الحديث به سار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بينها وبين
القتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود فحرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى
قتل منهم قريبا من عشرين ألفا **ففي ذي نواس** وجنوده أنزل الله على
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد
إلى آخر الآيات **و** الأخدود هنا هو الحفر المستطيل في الأرض كالخندق والجدول
ونحوه ويقال أيضا لأثر السيف والسوط والسكين في الجلد أخدود **قال**
ابن إسحاق ويقال كان فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر رأسهم وإمامهم **و** حدثني
عبد الله بن أبي بكر أنه حدث أن رجلا من أهل نجران حفر خربة من خرب نجران
في زمان عمر بن الخطاب فوجدوا عبد الله بن الثامر تحت دفن منها قاعدا واضعا
يده على ضربة في رأسه ممسكا عليها بيده فإذا أخرت يده عنها تنبعث دما
وإذا أرسلت يده ردها عليها فأمسكت دمها وفي يده خاتم مكتوب فيه ربي الله
فكتب به إلى عمر فكتب إليهم أن أقروه على حاله وردوا عليه الدفن الذي كان عليه
ففعلوا **وذو نواس** هذا هو زرعة بن تبان أسعد أبي كرب وهو تبع الآخر
ولم تغن خبره وابنه زرعة ذو نواس هذا كان من صغار بنيه وصار إليه ملك
اليمن والتوحيد بعد أبيه بن مازن ولما أنه ملك اليمن بعد أضعاف ملوك التبابعة
ربيعة بن نصر بن أبي حارثة بن عمرو بن عامر وكان من سادات اليمن وأهل الشرف منهم
وهو صاحب الرؤيا التي فسرها له سطيح وشق باستيلاء الحبشة على اليمن والبشارة
بظهور النبي صلى الله عليه وسلم **وذلك** أنه رأى رؤيا هالته وفظع بها فلم يدع
كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما من أهل مملكته إلا جمعه إليه **فقال لهم**
إني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فأخبروني بها وبتأويلها قالوا اقصصها
علينا نخبرك بتأويلها قال إني إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها إنه لا يعرف
تأويلها إلا من عرفها قبل أن أخبره بها **فقال له** رجل منهم فإن كان الملك يريد هذا

فليبعث إلى سطيح وشق فإنه ليس أحد أعلم منهما فهما يخبرانه بما سأل عنه
فبعث إليهما فقدم عليه سطيح قبل شق **فقال** إني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت
بها فأخبرني بها فإنك إن أصبتها أصبت تأويلها فقال أفعل **رأيت**
حممة خرجت من ظلمة فوقعت بأرض تهمة فأكلت منها كل ذات جمجمة
فقال له الملك ما أخطأت منها شيئا يا سطيح فما عندك في تأويلها
فقال أحلف بما بين الحرتين من حنش لتهبطن أرضكم الحبش فلتملكن ما بين
أبين إلى جرش فقال له الملك وأبيك يا سطيح إن هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو
كائن أفي زماني أم بعده قال لا بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين يمضين
من السنين **قال** أفيدوم ذلك من ملكهم أم ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين
من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هاربين **قال** ومن يلي ذلك من قتلهم وإخراجهم
قال يليه إرم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحدا منهم باليمن **قال** أفيدوم
ذلك من سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه **قال** نبي زكي
يأتيه الوحي من قبل العلي قال وممن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك
بن النضر يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم
يوم يجمع فيه الأولون والآخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون
قال أحق ما تخبرني قال نعم والشفق والغسق والفلق إذا اتسق إن ما أنبأتك
به لحق فلما فرغ قدم عليه شق فقال له كقوله لسطيح وكتمه ما قال سطيح لينظر أيتفقان
أم يختلفان قال نعم **رأيت** حممة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة وأكمة
فأكلت منها كل ذات نسمة **فلما** قال له ذلك وعرف أنهما قد اتفقا وأن
قولهما واحد إلا أن سطيحا قال وقعت بأرض تهمة فأكلت منها كل ذات جمجمة
وقال شق وقعت بين روضة وأكمة فأكلت منها كل ذات نسمة **فقال**
الملك ما أخطأت يا شق منها شيئا فما عندك في تأويلها قال أحلف بما بين
الحرتين من إنسان لينزلن أرضكم السودان فليغلبن على كل طفلة البنان
وليملكن ما بين أبين إلى نجران **فقال** له الملك وأبيك يا شق إن هذا لنا لغائظ
موجع فمتى هو كائن أفي زماني أم بعده قال لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم
عظيم ذو شأن ويذيقهم أشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشأن قال غلام
ليس بدني ولا مدن يخرج من بيت ذي يزن قال أفيدوم سلطانه أم ينقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)